

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

44212 - عن أبي فراس قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : أيها الناس ألا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرانينا النبي صلى الله عليه وسلم وإذ ينزل الوحي وإذ ينبئنا الله من أخباركم ألا وإن النبي صلى الله عليه وسلم قد انطلق وانقطع الوحي وإنما نعرفكم بما نقول لكم من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا وأحبنا به عليه ومن أظهر لنا شرا ظننا به شرا وأبغضنا به عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا إنه قد أتى على حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلي بآخره أن رجلا قد قرؤه يريدون به ما عند الناس فأريدوا الله بقرائه . وأريدوه بأعمالكم ألا وإني والله ما أدجل عمالي إليكم ليضربوا بأبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إلي فوالذي نفسي بيده إذا لأقصنه منه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

(حم وابن سعد وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن راهويه في خلق أفعال العباد وهناد ومسدد وابن خزيمة والعسكري في المواعظ وأبو ذر الهروي في الجامع ك ق ك ر ص)